

« رملة » ، وظل أبوها « أبو سفيان » على الكفر ، وكذلك أمها « صفية بنت أبي العاص الأموية » .

وخشيت « أم حبيبة » أذى أبيها ، فهاجرت بدينها مع زوجها ، في الهجرة الثانية إلى الحبشة ، وهي حامل ، وتركت أباهما « بمكة » وقد جن غيظه وقهره ، أن أسلمت ابنته وليس إليها سبيل . وهناك في الحبشة وضعت « رملة » بنمها « حبيبة بنت عبيد الله » التي كُتبت بها أمها .

وفي الحبشة .. التقى عبيد الله بمن كان على دينهم من قبل ... التقى بالنصارى الذين دعوه للعودة إلى النصرانية ..

ولعله رأى ما كان عليه المسلمون من فقر ، ورأى ما كان عليه النصارى من ببحوحة في العيش وسعة في الرزق ... ففضل العافية على الجهاد ... فارتد عن دين الإسلام ، وعاد إلى النصرانية دين الأحباش .

وهو في ارتداده إلى النصرانية أحب أن تتبعه زوجته أم حبيبة .. أليست النساء تبعاً للرجال في كل شيء ؟

قال عبيد الله لأم حبيبة : يا أم حبيبة قد رجعت إلى النصرانية ، فهل لك أن تفعل كما فعلت ؟

قالت أم حبيبة وقد هالها ما سمعت ، وفزعَت فرعاً شديداً : والله يا عبيد الله ما خير لك ...

وحاولت أن ترده إلى رشده فما رشد . ففيم كانت هجرة عبيد